

استراتيجية الشبكات الاجتماعية في تعزيز القيم الدينية لدى الشباب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الجيل الشبكي

د. سلامي اسعيداني

جامعة محمد بوضياف المسيلة

saidanisalami@gmail.com

د. ليلي فقيري

جامعة محمد بوضياف المسيلة

Leila.feguri@gmail.com

تاريخ الوصول: 2018/03/11 / القبول: 2018/05/05 / النشر على الخط: 2018 /06/15

Received: 11/03/2018 / Accepted: 05/05/2018 / Published online: 15/06/2018

- ملخص:

تعالج الورقة العلمية التالية ظاهرة التفاعلية لدى الشباب الجزائري في الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالقيم الدينية لدى الشباب، وتنطلق الدراسة من سؤال مهم هم هل توجد علاقة بين الشبكات الاجتماعية وتعزيز (تعزيز، تغيير، تعديل) القيم الدينية؟، لأن القيم وعدم الوعي بها في الكثير من الأحيان قد يؤدي إلى الاضطرابات النفسية لدى الشباب، حيث تؤدي للقلق والإحباط والعنف والمفهوم السلبي للذات.

- الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية، الشبكات الاجتماعية الشباب، القيم الدينية.

The strategy of social media in the system of religious values By the Algerian youth An Empirical Study

Abstract:

The following paper discusses the phenomena of algerian youth addiction to Network and its relation with their religious values ,the study is based on an important question is: there a relashionship between social Networks and promoting (promoting,changing,modifying)religious values ,because values and lack of awareness in many cases may lead to mental disorders in the youth, which leads to anxiety,frustration,and violence and the negative concept of self.

- **Keywords:** Strategy, Social Networks, Youth, Religious Values.

تعاظم اعتماد الشباب في أيامنا على الشبكة العنكبوتية وتطور المواقع المختلفة (العامة والمتخصصة)، فتعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني، ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت الشبكات الاجتماعية أو المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق علي مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، ولعل أشهرها (Face Book)، (MySpace)، (Twitter) ... الخ، وأدى ذلك لان وصل نسبة مستخدمي الانترنت من الشباب لأكثر من 42%، حيث وفرت للمستخدمين بنية تفاعلية افتراضية **Virtual Interactive Environment** احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب وخاصة بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية، ليمتدح الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، وساهمت في التأثير علي منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد.¹

ويحتل مفهوم القيم الدينية أهمية كبيرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية باعتبارها احد العوامل الأساسية التي تكون سلوك الفرد في السياق الاجتماعي في صورته الدينية، حيث تقوم القيم بمجموعة من الوظائف الأخلاقية والاجتماعية فهي تحقق التضامن الاجتماعي الذي يعد ظاهرة أخلاقية.²

1- الإشكالية:

تعد شريحة الشباب تلك الفئة المميزة في أي بيئة اجتماعية، بل هم أكثر الفئات الاجتماعية حركة ونشاطاً، ومنبعاً من منابع التعبير والتغيير الاجتماعي، كما تشتهر هذه الشريحة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كل مناحي الحياة ومجالاتها المختلفة، فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع وتنميته.³

ونظراً لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني، يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل تويتر، الفيسبوك تتسم بعناصر الفورية **Immediacy**، والتفاعلية **Interactivity**، وتعدد الوسائط **Multimedia**، والتحديث **Updating**، ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية وتسعي الدراسة الراهنة للتعرف علي حدود وطبيعة تأثير الشبكات الاجتماعية علي القيم الدينية للشباب الجزائري سعيًا منا لتقييم ذلك التأثير الإستراتيجي الذي تحدثه هذه الشبكات، وتحديد الطرح المستقبلي لدور أدوات الاتصال الجديد خلال الفترة القادمة .

إلى أي مدى ساهمت الشبكات الاجتماعية في تعزيز القيم الدينية لدى الشباب الجزائري؟

من خلال التساؤل الجوهرى المطروح تدرج على خلفيته مجموعة م التساؤلات الفرعية و التي نوردتها فيما يلي:

¹ أشرف جلال حسن: أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفصائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقبطية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009، ص ص 475-567.

² احمد زايد: المدخل النظري في دراسة القيم، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، الدوحة، 1994، ص52.

³ محمد عبد الرازق إبراهيم، هاني محمد يونس موسى: القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين <http://www.ensanyat.com/vb1/showthread.php?t=2189>، تاريخ الولوج: 2018/01/12، على الساعة 21.00

- ما مدى كثافة تعرض الشباب الجزائري لشبكة الانترنت كوسيلة اتصالية تفاعلية جديدة؟
 - ما أهم الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الشباب الجزائري عبر الشبكة العنكبوتية؟
 - ما هي منظومة القيم الدينية لدى الشباب الجزائري؟
 - ما تأثيرات الشبكات الاجتماعية على منظومة القيم الدينية للشباب الجزائري؟
- ونهدف من خلال هذه الورقة العلمية إلى:

- معرفة أهمية وخطورة الشبكات الاجتماعية التواصلية ودورها في الوقت الحاضر.
- معرفة سببية ارتفاع معدلات استخدام أدوات هذا الاتصال خاصة بين فئة الشباب في البيئة الجزائرية.
- الكشف عن علاقة الشباب الجزائريين بالشبكات الاجتماعية وحدود تأثيرها على قيمهم الدينية.

2- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

أ- استراتيجية:

الكثير من المؤلفين قد تناولوا كلمة إستراتيجية، إلا أنهم لم يتفقوا على تعريف محدد لها في التخصصات، لاختلاف المجال والنطاق الذي تستخدم فيه، فالإستراتيجية مأخوذة أساساً من التنظيم العسكري، وتعرف بأنها فن استخدام القوة بما يجعلها أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف السياسية.¹

كما أنها استخداماً في إدارة المؤسسات، حيث يعرفها المؤلفون على أنها خطة شاملة على مستوى المؤسسة طويلة المدى يتم من خلالها تحديد الأساليب والوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة، كما تتألف من خطط فرعية مرحلية تسهم في تحقيق التكامل بين أجزاء المنظمة.²

يعرفها (ألفرد تشند لير): "تمثل في إعداد الأهداف والغايات الأساسية طويلة الأجل لمؤسسة، أو اختيار خطط العمل، وتخصيص الموارد الضرورية لبلوغ هذه الأهداف."³

وما نود التركيز عليه في هذا الشأن هو كيفية تناول المؤلفين والممارسين لمفهوم الإستراتيجية في سياق الإعلام والاتصال، والتي اتفق المؤلفون في أنها تمثل تبيان أساليب العمل في الإعلام والاتصال، وسار على هذا النهج فيرن بانكسو عرفها على أنها طريقة أو أسلوب ومدخل لكيفية التعامل مع مشكلة ما، في حين هناك من اتخذ تلك الأسس التي تمثل الأساليب والإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف الإعلام والاتصال إلى تطبيقها من إطار توجه البحثي لديه حيث عرفها باركو طبقاً لهذا بأنها عملية بناء الاتصالات الفعالة مع الجمهور، والتي تحتاج لفترة زمنية ممتدة حتى تتحقق الأهداف المرجوة منها.⁴

ويقصد بالإستراتيجية في هذا المقال تلك الإجراءات التي يقوم بها الشبكات الاجتماعية لتلبية الاحتياجات التفاعلية في المجال الديني للشباب في المجتمع، والمتطلبات الأساسية اللازم تواجدها في مختلف الأوقات، والتي تعد الدعامة الأساسية لنجاح المتفاعلين شبكياً في تلبية حاجات المتلقين دينياً، ويكون معد ومخطط لها بصورة مسبقة، بحيث تمثل العناصر تخطيط، ويتم توضيحها في مجموعة الخطط الفرعية لكل تخصص على حدة، والتي تنفذ خطوة بخطوة.

¹ محمد حافظ الرهوان: إدارة الأزمات الاقتصادية الدولية وفقاً لأسلوب التدخل الاستراتيجي المخطط في أسواق رأس المال، مجلة النيل، الهيئة

لعامة، العدد 82، 2003، ص 48

² عبد السلام أبو قحف: أساسيات الإدارة الإستراتيجية، ط2، الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية 1997 ص 54.

³ ناصر داوي عدون: اقتصاد المؤسسة، ندار المحمدية العامة، الجزائر، 1998، ص 263.

⁴ علي عوجة: الأسس العلمية للعلاقات العامة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1983، ص 127.

ب- الشبكات الاجتماعية:

الشبكات الاجتماعية ومنها الفيسبوك، عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت، يتواصل من خلالها الملايين من البشر، والذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم.¹

ج- القيم الدينية:

لغة: القيمة : مفرد " قيم " لغة " من " قوم " و " قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به ". والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه ، والجمع : القيم، مثل سدره وسدر ، وقومت المتاع: جعلت له قيمة.²

كما عُرِّفت القيم بأنها " مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعةٍ ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا ".³

أما القيم الدينية فتشتمل جميع نشاطات الحياة ، وجميع مناحي التفكير والاعتقاد ، وجميع العلاقات التي تربط المسلم بخالفه وبغيره من البشر ، بل وبالكون جميعاً.

نقصد بها في دراستنا هذه تلك المفاهيم والمبادئ التي تسود لدى المتفاعلين عبر شبكات التواصل الاجتماعي و التي تسمو عليها صبغة المتدينين والمتأثرين بالأحكام الدينية والسعي وراء رضا الله عز وجل وتنفيذاً لأوامره والاهتمام بأخوتهم أكثر من دنياهم إذ أن تأثيرهم الشديد يكون يبدو عليهم الصلاح و الإيجاب.

د- الجيل الشبكي:

هو جيل الشبكة العنكبوتية (جيل الأنترنت) أو جيل شبكات التواصل الاجتماعي، التي كان لنشأتهم الرقمية تأثير بالغ على طريقة تفكيرهم، حتى إنها غيرت فسيولوجية أمخاخهم. ومع أن هذا الطوفان الرقمي يفرض تحديات خطيرة على جيل الشباب، مثل التعامل مع نضوج جيل الإنترنت كميات هائلة من المعلومات الواردة أو ضمان تحقيق التوازن بين العالَمين المادي والرقمي، فإن استغراقهم في هذا الطوفان لم يضرهم في شيء على وجه العموم. لقد ثبت أنه أمر إيجابي، فهذا الجيل أكثر تقبلاً للتنوع المعلوماتي عبر الشبكات، وأدكى وأسرع من الأجيال السابقة، إن هؤلاء الشباب يعيدون صياغة كافة مؤسسات الحياة المعاصرة، من مجال العمل إلى الأسواق، ومن السياسة إلى التعليم، ووصولاً إلى الأسرة التي تعد البنية الأساسية في المجتمع، وهذه بعض الجوانب التي يحدث بها ذلك.⁴

3- حدود البحث:

تحدد الدراسة الحالية كما يلي:

¹ علي عقله نجادات: استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباع المتحققة منه"دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة اليرموك، عدد7، مجلد 01، 2014، ص04.

² طهطاوي سيد أحمد: القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربية، مصر، 1996، ص39.

³ أحمد لطفى بركات: في فلسفة التربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 1986، ص250.

⁴ دون تابسكوت: جيل الأنترنت،: كيف يغير جيل الأنترنت عالماً؟، ترجمة: حسام بيومي محمود، ط1، كلمات عربية للترجمة والنشر، 2012، ص42.

- 1.3. الحدود البشرية: تتمثل في عينة يقدر حجمها بـ 100 مفردة مأخوذة مما يسمى بالمجتمع الفيسبوكي أي المجتمع المتفاعل عبر شبكة التواصل الاجتماعي المعروفة face book
- 2.3. الحدود المكانية: تم اختيار عينة الدراسة الحالية من مكان الافتراضي و هو الشبكة العالمية الواسعة (الأنترنات)
- 3.3. الحدود الزمنية: تم التطبيق الميداني للدراسة الحالية سنة 2017. (من تشهر مارس 2017 إلى غاية نهاية شهر نوفمبر 2017)
- 4- التوجه النظري للدراسة:

نرى بصورة شخصية أن الورقة العلمية التي بين أيدينا تعتمد في بنائها النظري على نموذجين نظريين هما على النحو التالي:

- النموذج الأول: مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency:

وهو أحد المداخل التي تشكل علاقات الجمهور مع تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك ويؤكد المدخل علي أن الاعتماد المتبادل بين الأفراد ونظم وسائل الاتصال يتم لتحقيق الأهداف التالية.

- 1- الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات.
- 2- التوجيه: ويشمل على توجيه السلوك للتعامل مع المواقف جديدة أو الصعبة.
- 3- التسلية: وتشمل على التسلية المنعزلة مثل الراحة ، الاسترخاء والتسلية الجماعية

النموذج الثاني: نموذج التلقي Reception Model

يقوم الفرض الرئيس لنموذج التلقي على أن الفرد المتلقي للمعلومات في أي موقف يعتمد بشكل أساسي على وسائل الاتصال في استقبال المعلومات، ويتأثر في ذلك بالعديد من العوامل مثل نمط استخدام الوسيلة، نوع المضمون، واهتمامات المتلقي واتفاق المضمون مع اتجاهاته الراهنة، وترتبط عملية التلقي مباشرة بفكرة تكوين المعنى عند الجمهور المتلقي، من خلال التعامل مع النصوص المقروءة والمرئية.

5- الإجراءات المنهجية

- نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تنتمي هذه الورقة العلمية إلى مجال الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها تطبيقا علي علاقة الشاب الجزائري بوسائل الإعلام الجديد وتأثير ذلك علي القيم الدينية لديه، في ظل التأثير بوسائل الإعلام الجديدة New Media، وتستخدم الدراسة منهج المسح الذي يعرف بأنه أحد الأساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بوسائل الإعلام.

- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب الافتراضيين، وذلك في المرحلة العمرية من (16 - 40) سنة، وتتمثل عينة البحث في عينة عشوائية ، قوامها 100 مفردة وزعت عبر شبكة التواصل المعروفة الفيس بوك.

- متغيرات الدراسة : تعتمد الدراسة على متغيرين أساسيين ما هو موضح في العنوان وهما:

أ- المتغير المستقل : الشبكات الاجتماعية.

ب- المتغير التابع : القيم الدينية.

ج- المتغيرات الوسيطة: كثيرة ومنها: التعرض، أسباب التعرض، والاشباع المحققة...

1- الشبكات التواصلية: التعريف والأنواع

1.1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي نختار منها:

تعرف على أساس أنها: أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية. ويمكن تعريفها بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".

كما يمكن تعريفها بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت.¹

أما المجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت هي: تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله.²

2.1. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك

النشاط- التواصل الاجتماعي - إلا أنه بالرغم من تعدد تلك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:
أولاً. الفيس بوك:³

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف المجتمع بهويتهم.

ثانياً. تويتر:⁴

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية الهامة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فهو موقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى 140 حرفاً للرسالة الواحدة

3- اليوتيوب:

¹ علي محمد رحومة،: الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م، ص75.

² جيهان حداد: المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة انثروبولوجية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2002م. ص114.

³ إيهاب خليفة: مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016م، ص114.

⁴ نفس المرجع: ص115

على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو.

2- مدخل إلى القيم: الماهية و الأهمية

1.2. أهمية دراسة القيم:

لقد حظيت القيمة باهتمام العلماء منذ أن بدأ الاهتمام بدراساتها فلقد اهتم بها كل من علماء الدراسات الإنسانية والاجتماع ، وعلماء النفس والاقتصاد والسياسة ورواد الفكر الفلسفي . حيث تعتبر القيم من المفاهيم الفلسفية التي يدور حولها الخلافات في إطار المذاهب والأفكار الفلسفية المختلفة .

والقيم تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها؛ لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدوافع السلوك والآمال والأهداف.¹

ولقد احتلت نظريات القيمة المكانة الأولى في ألمانيا حوالي عام 1900 م وفي إنجلترا وأمريكا حوالي عام 1910، أما في فرنسا فقد ظل الأمر على عكس ذلك بالرغم من بعض البحوث الهامة التي نشرت متفرقة كانت متضمنة هذا الأسلوب، والفعل اللاتيني (Valea) يعني أصلاً (إني قوى) (وأني أرفل بصحة جيدة)

أصبح يشير إلي فكرة عامة وهي أن يكون الإنسان بالفعل مفيداً أو متكيفاً وإن آلة قيمة باللغة الفرنسية (Value) والكلمات التي تقابلها بالإنجليزية والألمانية ما زالت تحتفظ بشيء من رواسب معناها اللاتيني ولاسيما كلمة (worth) الإنجليزية.

وربما كان اللفظ الفرنسي فريداً في تشعبه بمعنى القيمة من وجهة النظر الاقتصادية والسياسية فيكون الشيء ذا قيمة عندما يكون المرء على استعداد ليبدل في سبيل الحصول عليه آل ما يمكن أن يبذله من مال وغيره.²

2.2. مفهوم القيم:

تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة "قيمة" و جمعها "قيم" وتظهر الأصول اللغوية أن الكلمة مشتقة من الفعل "قوم" الذي تعدد موارده ومعانيه ، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معاني عدة منها :²

1-الديمومة والتباين : وهو ما يشير إليه أصل الفعل "قوم" لأنه يدل على القيام مقام الشيء يقال : "ماله قيمة إذا لم يدل على الشيء ولم يثبت عليه ، ومنه قوله عز وجل (إن المتقين في مقام) أي في مكان تدوم إقامتهم فيه .

2-السياسة والرعاية : ومنه ما قالته العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم " فالقيم السيد وسائس الأمر " ، والرجل : قيم أهل بيته وقيامه يقوم بأمرهم .

1-محمد شفيق: الإنسان والمجتمع، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص 185.

² نفس المرجع، ص 186.

2-ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم و تعليمها، دار الميسر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 2005 ، ص ص19-20 .

3- الصلاح والاستقامة : فالشيء القيم ما له قيمة بصلاحه واستقامته ، ومنه قوله عز وجل : (دينا قيما) أي مستقيما وأورد الراغب أن الدين القيم هو الثابت المقوم لأمر الناس ومعاشهم وأمر قيم مستقيم وخلق قيم حسن ودين قيم مستقيم لا زيف فيه ، وكتب قيمة مستقيمة تبين الحق من الباطل .

وتتفق هذه المعاني اللغوية الثلاثة مع المدلول العام الذي تحمله مفردة "قيمة" فالقيم تتسم بالثبات ، وفيه معاني الرعاية والصلاح والاستقامة .

أما القيمة في الاصطلاح فيصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية للقيمة وما تتضمنه من معاني عند من يستعملونها كافة ، فالقضية القيمية شائكة لمسائل كثيرة التفرعات ، تضرب أصولها التاريخية إلى ما يزيد عن ألف وخمسمائة سنة، ذكرت في مداولات الفلاسفة وكانت إحدى قضاياهم المهمة التي درسوها وخاضوا فيها تنظيرا وتأطيرا وبغض النظر عن مذاهب الفلاسفة ورأيهم، تبقى القيمة قضية الإنسان الأولى، ومنطلق تفكيره ، ومحط تأملاته، فجوهر الوجود الإنساني يقوم عليها، ويؤسس حولها، إذ لا معنى لحياة الإنسان بلا قيم تحكم تفاعله مع عوالم الأفكار والأشياء من حوله، وعندما يتجرد الإنسان من قيمه الفاضلة فإنه يتجرد في واقع الأمر من حقيقة إنسانية ونظرا لأهمية القضية القيمية سواء في بعدها التنظيري الفلسفي أم في حقيقة واقعها ووجودها العلمي ، فقد تناولها العلماء الدارسون بالتحليل والتفسير والبيان، الأمر الذي تمخض عنه وجهات نظر متعددة، شارك فيها الفلاسفة والتربويون وعلماء الاجتماع والسياسة، وكانت خلاصة ذلك هائلا من المعرفة والفلسفة والنظريات واختلاف حول القيم وطبيعتها ، ما يبين مضيق لدالاتها أو موسع لها ، ففي الوقت الذي رأى بعضهم أن القيم لا تعدو مجرد اهتمامات أو رغبات غير ملزمة، رآها آخرون أنها تتسع لتكون معايير مرادفة للثقافة ككل ، وأنها تلك الأشياء (نشاطات ، خبرات ... الخ) التي بتوازنها يتحقق الوجود الإنساني¹.

والقيم بذلك تتحدد على النحو التالي:

- 1- محكم نحكم بمقتضاه، ونحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو مفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل.
- 2- تتحدد من خلالها أهداف معينة أو غايات ووسائل لتحقيق هذه الأهداف أو الغايات.
- 3- الحكم سلبا أو إيجابا على مظاهر معينة من الخبرة في ضوء عملية التقييم التي يقوم بها الفرد.
- 4- التعبير عن هذه المظاهر في ظل بدائل متعددة أمام الفرد، وذلك حتى يمكن الكشف عن خاصية الانتقائية التي تتميز بها القيم.
- 5- تأخذ هذه البدائل أحد أشكال التعبير الوجودي مثل : " يجب أن .." أو " ينبغي أن .." حيث يكشف ذلك عن خاصية الوجوب أو الإلزام التي تتسم بها القيم .
- 6- يختلف وزن القيمة من فرد لآخر بقدر احتكام هؤلاء الأفراد إلى هذه القيمة في المواقف المختلفة .
- 7- وفي ضوء ذلك تمثل القيم ذات الأهمية بالنسبة للفرد وزنا نسبيا أكبر في نسق القيم ، وتمثل القيمة الأقل أهمية وزنا نسبيا.

3-عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الاتصال :نحو فكر إعلامي مميز، مركز دراسات الوحدة العربية ،سلسلة المستقبل العربي ،بيروت ،لبنان ،2003،ص106.

3- الشبكات الاجتماعية والقيم

1.3. علاقة الشبكات الاجتماعية بالقيم عامة.

من خلال بيانات الدراسة الميدانية أنه وعند جمع نسبي "أوافق" و "أوافق بشدة" أن اغلب المبحوثين يعتقدون أن هناك علاقة بين الشبكات الاجتماعية واكتسابهم للقيم وتتراوح معظم الإجابات الموجبة بين 30 و 70 بالمائة.

إلا أن أداء العبادات سجلت اعلي نسبة في إجابات المبحوثين ب: 68% و 30% ثم يليه القناعة بنسبي 32% و 62%، وإتقان العمل ب: 21% و 67%، ثم احترام الوقت ب: 32% و 50% و حسن الحوار ب: 31% و 50% وحفظ اللسان 28% و 50% وحسن التواصل مع الآخرين ب: 34% و 42%.

من خلال هذه النسب يتضح لنا جليا أن الشبكات الاجتماعية تعمل جاهدة على نقل القيم الدينية للمبحوثين خاصة فيما يتعلق بأداء العبادات لان البرامج الدينية تعمل على إيضاح طرق العبادة مثل الصلاة وأداء مناسك الحج وما يجب إتباعه وما ينهى عن القيام به من اجل أداء هذه العبادات على صفة الكمال، كما تقوم هذه البرامج بنقل قيم القناعة كثاني قيمة بعد أداء العبادات لان المبحوثين لطالما يعتمدون على القناعة من اجل الوصول إلى حياة سهلة وسعيدة فهم إذا يركزون في المواضيع التي تهتم بالقناعة أكثر، كما نذكر أيضا إن البرامج الدينية عبر الشبكات الاجتماعية تساعد المبحوثين وتحثهم على إتقان العمل عملا بقول رسول الله "صلى الله عليه و سلم" (من عمل منكم عملا فليتقنه)، كما تنقل إليهم قيم احترام الوقت وحسن الحوار و حفظ اللسان وكذلك حسن التواصل مع الآخرين.

يرى المبحوثين أن الشبكات الاجتماعية لا تقوم بنقل جميع القيم خاصة فيما يتعلق بالوعي بأهمية البيئة والحرية وهذا ما بينته نسبي 43% و 37%، فالملاحظ من خلال هذه النسب أن البرامج الدينية لا تهتم بالبيئة وطرق الحفاظ عليها بالرغم من أن هذا الموضوع أصبح يشغل العالم بعد ثقب الأوزون والاحتباس الحراري، فهذه البرامج إذا لا تعطي أهمية قصوى لموضوع البيئة ، كما أنها أهملت نوعا ما قيمة الحرية فحتى وان كانت هذه القيمة تعتبر ثابتة في الدين الإسلامي الذي يرفض كل أشكال العبودية كما قال عمر بن الخطاب " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرار "، إلا أن هذه القنوات لا تعطي أولوية للموضوع.

2.3. تأثير الشبكات الاجتماعية على أبعاد القيم الدينية.

يتضح لنا من خلال النسب المبينة في الدراسة الميدانية بان الشبكات الاجتماعية أثرت بشكل كبير وعميق على تعزيز القيم لدى المبحوثين، وجاءت إجاباتهم كاملة ل " عززت " أي بنسبة 100% في كل الأبعاد (البعد الإيماني: قيم الإخلاص في العمل، البعد التواصلية: قيم توظيف فن التفاوض و الحلول الوسطى ، البعد الزمني: قيم أداء العبادات في أوقاتها ، البعد التربوي: قيم حب العلم ، البعد الإنساني: قيم احترام الأديان ، البعد السياسي: قيم العدل، البعد اللساني: قيم استخدام الكلمات الإيجابية (القيمية) في الحديث، البعد لنفسي: قيم التواضع ، البعد الاجتماعي: قيم التسامح الديني والبعد الاقتصادي: قيم احترام ملكية الآخر)

تتم الشبكات الاجتماعية بالبعد الإيماني والذي تتمثل قيمته في الإخلاص في العمل إذ أن البرامج الدينية تعمل على غرس مبادئ حب العمل والتفاني في أدائه والالتزام بإتقانه واحترام موافيقته، كما تهتم بالبعد التواصلية والذي يعتمد على توظيف فن التفاوض والحلول الوسطى لمختلف المشاكل فتجعل من الإنسان قادرا على التوصل إلى حلول مناسبة ومرضية كما تجعله يتقن فن التفاوض للخروج بالحلول المناسبة والتي تكون وفق ما شرع له الدين الإسلامي، كما أن البرامج التي تبث عبر الشبكات الاجتماعية تهتم كثيرا بالبعد الزمني والذي يعنى هو الآخر بتأدية العبادات في وقتها فهي تحث المشاهدين على عدم التفريط في أوقات الصلاة لان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويجب تأدية كل صلاة في وقتها، وليست الصلاة فقط من تؤدي في وقتها بل الحج أيضا لديه شهر من كل سنة والزكاة أيضا تخرج عند اكتمال نصابها، وتركز الشبكات الاجتماعية على البعد التربوي والذي نذكر منه حب العلم فهذا البعد لأمن إنكاره لأنه هو أساس تنمية المجتمعات فإذا صلحت التربية صلح ما بعدها فهي التي تجمع بين الأخلاق وحسن المعاملة ونذكر أيضا حب العلم وهذه القيمة هي أساس كل تطور فبالعلم نستطيع بناء مجتمع قوي وبالعلم نستطيع فهم ديننا وحمايته من كل شائبة يمكن أن تضر به.

إن الشبكات الاجتماعية تهتم بالبعد السياسي خاصة فيما يتعلق بمسألة العدل والمساواة بين الحقوق والواجبات وجاء الاهتمام بهذا البعد لمعرفة مدى أهمية الدين الإسلامي في عملية الحراك السياسي وما يمثله من نظرة استشرافية ومصالحة لما يمكن أن تفسده السياسة، كما تحاول القنوات الإسلامية إعطاء بعد إنساني لمشاهديها يتمثل في احترام الأديان وإعطاء الأولوية لمبدأ الحوار المتبادل بين الأديان فهذا الأسلوب من شأنه أن يعرف الدين الإسلامي إلى العالم كما يمكننا نحن من فهم الأديان الأخرى، وأيضا اهتمت القنوات الإسلامية بالبعد اللساني والبعد النفسي والاجتماعي والاقتصادي.

3.3. دور الشبكات الاجتماعية في تجاوز بعض السلوكيات غير القيمة.

يتضح لنا من خلال بيانات الباحثين في هذا المحور أنه وعند جمع نسبتي "أوافق" و "أوافق بشدة" ممثلة في 100% أن اغلب الباحثين يعتقدون أن الشبكات الاجتماعية الإسلامية ساعدتهم على تجاوز بعض السلوكيات السيئة والتي جاء في مقدمتها إهمال الفرائض الدينية لان الفرائض الدينية هي الدين كله ولو أهملناها فإننا سوف نحمل الدين كله لذلك وجب الالتزام بهذه الفرائض والعمل بها، كما كان لها الفضل في تجاوز الإهمال في العمل حيث تحث البرامج الدينية عبر الفضائيات الإسلامية على الإخلاص في العمل وإتقانه وتأديته على صفته المطلوبة من اجل أداء الواجب، و ساعدت الشبكات الاجتماعية الباحثين على تجاوز عدم احترام الأهل ونصحت بوجوب بر الوالدين واحترام الأقرباء عملا بما جاء في كتاب الله عز وجل وأيضا تحث عن الإسراف والتبذير ووجوب الاقتصاد في الإنفاق ومحاولة التوفيق بين المدخول الشهري والمصاريف بما يضمن الصيرورة المادية للفرد والأسرة، كما تحث عن حب المال وجمعه وتكثيره لان في المال حق للفقير والمسكين وعابر السبيل... الخ، وأيضا تنهى الشبكات الاجتماعية عن المحسوبية والرشوة والتي أصبحت اليوم منتشرة بشكل كبير حتى أن الناس أصبحوا يعتبرونها أمرا طبيعيا ونسو أن الله لعن الراشي والمرتشي والساعي بينهما وتنتشر الرشوة والمحسوبية كثيرا في يخص الحصول على وظيفة عمل لذلك فان هذه البرامج تحاول إقناع الشباب المقبل بعد تخرجه على البحث عن وظيفة على الابتعاد عن مثل هذه الأشياء التي تؤدي إلى معصية الله، ولقد جنبت الباحثون عدم اهتمامه بدراسته وحاولت أن تعطيه رسائل قيمة تحثه فيه على الاجتهاد في الدراسة وعدم التفريط فيها وإقناعه بأنه يستطيع أن يدرس وان يصل إلى ما يصبوا إليه.

يتضح من خلال قراءتنا لنسب الجدول أن 55% من الباحثين لم يوافقوا على أن الشبكات الاجتماعية تجاوزت سلوك اللجوء إلى المحسوبة والرشوة لان هذه العادة لم تتغير في مجتمعنا بالشكل المطلوب والذي بأمله الجميع.

4. أهم النتائج و تفسيراتها:

- يهتم الباحث الذي يتعرض للشبكات الاجتماعية تقريبا بجميع البرامج التي تبث عبر هذه القنوات وهذا ما بينته النسب المتقاربة والمنحصرة بين 19 و 31 بالمائة، إذ تعتبر المضامين الدينية من أبرز المحتويات التي تستهدف الشباب (الفيديو) وتقوم بنشر وتجسيد أبطال تاريخيين للحضارة الإسلامية تعكس بها الصورة التي كانت عليها أمة الإسلام الأولى، كما تبرز قيمة هذه المضامين الدينية في عملية التأثير والذي ينعكس بالإيجاب على الشباب المتفاعل فهي تقوم بقل مجموعة من القيم المتمثلة في الحماسة والصبر والغيرة على الإسلام، وبالإضافة إلى هذا فهي تحاول الحفاظ على التراث الإسلامي.

- كما أن صور و منشورات الفتوى أهمية قصوى لدى الباحثين لأنها تقوم بتجنيب الفرد من الوقوع في الحرام وتبين له الحلال من الحرام و ما عليه القيام به و ما يجب تفاديه، ويلجأ الباحث إلى برامج الفتوى التي تبث عبر الشبكات الاجتماعية للاستفسار في أمور دينه ودينه مثل أخطاء ارتكبها في الصلاة أو مشاكل الطلاق وما إلى غير ذلك، ويعرض الباحث أيضا لبرامج التلاوة والحديث والتي تعنى بالقراءات المختلفة للقران الكريم لمشايخ هته المواقع الافتراضية و رواية الحديث الشريف والذين يعتبران قانونا وتشريعا لا بد منهما، كما نذكر أيضا القصص الدينية والتي تهتم بسر السيرة النبوية ومواقف النبي "ص" وصحابته وتابعيه.

- يفضل الباحثين أوقات السهرة والمساء من اجل متابعة منشورات و مواقع النشر الديني التي تنشر عبر الشبكات الاجتماعية، وهذا ما بينته نسبة 41% و 23% على التوالي، ففي هذه الأوقات بالذات يكون الباحث غير مرتبط تماما من أي انشغال، إذ يخصص وقت أكبر للتفاعل الافتراضي ما تنشره هذه الشبكات، وهو ما يسمح له بتوسيع دائرة التلقي وبذلك فهو يستفيد أكثر من المضامين الإعلامية القيمة لهذه الشبكات.

- كما يجب التذكير بان مجموعة من الباحثين لا يعتبرون أنفسهم ملزمين بوقت معين لمتابعات منشورات الشبكات الاجتماعية، فهي الشريحة قد لا تستهلك كل ما ينشر عبر هذه الشبكات، بل يعتمدون على مقياس التفاعل الدورية مثل التفاعل مع المضامين الدينية أو فيديوهات الفتوى، والتي تنشر في أوقات معينة (المناسبات الدينية)، أو أنهم يعتمدون على التفاعل المناسباتي، والتي ترتبط بالمواسم الدينية مثل موسم الحج وشهر رمضان والمولد النبوي الشريف وغيرها من المناسبات الدينية.

- بينت الدراسة أن 42% من الباحثين يستهلكون أكثر من ساعة للتفاعل مع الشبكات الاجتماعية، وان 39% يستهلكون أكثر من ساعتين للتفاعل، وتعكس هذه النسب المتقاربة في مدة المشاهدة مدى أهمية المضامين التي تنشر عبر الشبكات الاجتماعية وبالتالي التأثير الكبير على القيم الدينية، التي يكتسبها الباحث من وراء التفاعل إلى منشوراتها، فكلما كان الوقت أكبر كان التلقي أكثر إذ أن عملية التأثير هنا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحجم الساعي المخصص للتفاعل عبر الحساب.

- إن من يعتمد مقياس نسب التفاعل الدوري أو الموسمي وان كان الفارق الزمني بين التفاعل والتفاعلات الأخرى كبير نوعا ما، إلا أننا يجب أن نركز على المدة الظرفية المستهلكة للتفاعل مع هذه الشبكات الاجتماعية والتي تكون بين النصف ساعة والساعتين .

- يكون الإقبال على المنشورات والمضامين ذات الطابع الديني أكبر خلال المواسم الدينية، وهذا ما أكدته دراستنا بنسبة 76% من مجموع 100 فرد لعينة الدراسة، وتتمثل هذه المواسم الدينية في شهر رمضان وموسم الحج والمولد النبوي.... الخ وفي هذه المناسبات بالذات تكثف القنوات الإسلامية من نشاطها فهي تحاول الإمام بجميع ما يحتاجه المشاهد مثل الإكثار من منشورات الفتوى الفيديوهات الدينية.

- يتبين من خلال الدراسة التي أجريناها على عينة من الشباب الفيسبوكيين أن 36% من مجمع الشباب ينشغلون بالقيم الدينية، كأبرز الدوافع التي تجعلهم يتعرضون إلى المضامين الدينية التي تنشرها الشبكات الاجتماعية، فهذه المنشورات و المشاركات تنقل لهم مجموعة من القيم تتمثل أكثرها في أداء العبادات مثل الصلاة والزكاة والحج وأيضا حب العمل والتزام الآخرين، ولأن المبحوث يحاول دائما من خلال التعرض لهذه المضامين أن يطور أدائه وثقافته وان يلاءم عاداته مع العرف والشرع لان الشبكات الاجتماعية، لا تعتبر شبكات شغالة على نقل مجموع من المضامين والمنشورات، أو وسيلة اتصال متاحة فقط بل هي وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية، فهي تساعد الأسرة في عملية التربية وتلقين العادات السليمة للطفل وتوضح المنهجية الفعالة للوالدين في عملية التربية.

- كما أن من دوافع التعرض للشبكات الاجتماعية تلك الأفكار المتناقضة التي تتحاذب المبحوثين، إذ ما نراه حاليا من تعدد الفكر الديني بين التيار السني والشيعي إضافة إلى حملات التنصير التي تستهدفنا، يستوجب علينا فهم الدين فهذا الأمر أصبح أكثر من ضروري لحماية ديننا في المقام الأول ومعرفة طبيعة الخطر الدائر من حولنا، كما نجد أيضا مجموعة من الدوافع الأخرى تتمثل في التفاعل مع الآخرين والارتباط بالأقرباء.... الخ

- ترتبط الشبكات الاجتماعية ارتباطا وثيقا بعملية نقل القيم للمبحوثين، خاصة فيما يتعلق بأداء العبادات بنسبة 68% من مجموع العينة، إذ أن المنشورات والمشاركات الدينية التي تنشرها الشبكات الاجتماعية تعمل على تبين طرق العبادة مثل أداء الصلاة وأداء مناسك الحج إضافة إلى كيفية إخراج الزكاة ونصايجها، فهذه القنوات تسمح للمشاهدين بإتباع الطرق الصحيحة في أداء العبادات.

- تسمح الشبكات الاجتماعية بنقل قيم التواصل مع الآخرين سواء صلة الرحم بين الأقارب أو عيادة المرضى أو زيارة الأصدقاء وما شابه وهذا ما يقوى رابط المحبة بين أفراد المجتمع، كما تشدد على احترام الوقت والذي يكون في صالحنا إذا ما استغليناه أحسن استغلال لان الوقت عامل مهم في معادلة الحضارة كما جاء على لسان المفكر مالك بن نبي، وأيضا نذكر من بين القيم المنقولة عبر هذه منشورات القناة وحسن الجوار وإتقان العمل والتفاني فيه وحفظ اللسان.

- لقد أثرت الشبكات الاجتماعية بشكل كبير وعميق على تعزيز القيم لدى المبحوثين بأبعادها المختلفة خاصة فيما يتعلق بالبعد الإيماني من منظور الإخلاص في العمل، فالشبكات الاجتماعية تهتم بنقل وتعزيز قيم الإخلاص في العمل لان هذا الفعل الغير مكلف هو من البنى التحتية لبناء اقتصاديات البلدان، كما تركز على أداء العبادات في أوقاتها كبعد زمني لهذه القيمة فمهما اختلفت العبادات إلا أن هذه القنوات تعتبر الارتباط بعامل الزمن شيء مهم جدا لان فائدة هذه العبادات مرتبط بالوقت بالإضافة إلى الصلاة يجب صيام رمضان في شهره وأداء مناسك الحج وإخراج الزكاة في الأوقات المحددة لذلك.

- وتعزز البعد الإنساني مثل احترام الأديان وعدم المساس بخصوصيتها وأيضا البعد النفسي المتمثل في التواصل والبعد الاجتماعي في التسامح والبعد اللساني المتمثل في استخدام الكلمات الإيجابية في الحديث والمستوحاة من المنشطين والمشايخ والذين يستعملون لغة جميلة في الحديث .

- لقد لعبت الشبكات الاجتماعية دورا بارزا وفعالا في تجاوز المبحوثين لمجموعة من السلوكيات، وجاءت معظم الإجابات متقاربة بين "موافق بشدة" و "موافق"، إذ أن المبحوثين غيروا سلوكهم في إهمال الفرائض الدينية وأصبحوا ملتزمين في أداء العبادات والحرص على أوقاتها واحترام خصوصياتها، كما أصبحوا أكثر إخلاصا في العمل بعد أن كانوا مهملين، وإنهم لأن يحترموا الأهل ويوضبون على صلة الرحم عكس ما كانوا عليه سابقا، كما أصبحوا أقل إسرافا وتبذيرا وتقلصت مبالغتهم في حب المال وأصبحوا أكثر اهتماما بالدراسة.

- لقد ساهمت الشبكات الاجتماعية في تعزيز القيم لدى المبحوثين سواء كانت هذه القيم منقولة عبر هذه الشبكات أو كان يملكها الشاب قبل التفاعل، فهي تعمل بالدرجة الأولى على ترسيخ الأفكار القيمة لدى المبحوثين وتعزيزها بإبعادها المختلفة مثل البعد الإيماني أو البعد الزمني مثل احترام أوقات العبادات، وأيضا تعزز البعد الإنساني والبعد النفسي وكذلك البعد اللساني وجمالية الكلام، وهذا ما سمح للمبحوثين بتجاوز السلوكيات السلبية جراء التفاعل مع الشبكات الاجتماعية، فيما يتعلق بإهمال الفرائض الدينية والإهمال في العمل وعدم احترام الأهل وكذلك الإسراف والتبذير وحب المال.

- لقد أكدت لنا دراستنا أن الشبكات الاجتماعية كان لها الأثر العميق والكبير في عملية نقل وتعزيز القيم الدينية لدى المبحوثين، ولكن هذه القنوات تغاقت نوعا ما عن نقل بعض القيم وتغيير السلوك السلي اتجاهها، وجاء في نتائجنا أن الشبكات الاجتماعية قصرت بشكل ملحوظ في التعامل مع مسألة الحرية.

- خاتمة:

مع التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع الجزائري انتشرت ظواهر عديدة في المجتمع لم تكن معروفة سابقاً ومن بين هذه الظواهر ظاهرة إدمان الشباب على الشبكات الاجتماعية، التي تناولتها بالبحث للتحقق من وجود علاقة بين الشبكات الاجتماعية و القيم الدينية، من خلال المتابعة الدورية للمشاركات الدينية عبر حساب الفيس بوك و غيره، فمن خلال ما سبق استنتجنا أنه موضوع يستحق البحث والدراسة. في مناسبات أخرى مع الإفاضة العلمية في الموضوع.

- قائمة المراجع:

- أحمد لطفي بركات: في فلسفة التربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 1986.
- احمد زايد: المدخل النظري في دراسة القيم، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، الدوحة، 1994.
- أشرف جلال حسن: أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009.
- المنصف العياري، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية المتخصصة، سلسلة بحوث ودراسات، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2004.
- المنصف الوناس، التلفزة والشباب والتنشئة تواصل أم تنافس، مجلة الإذاعات العربية، ع 2، 2002.
- إيهاب خليفة: مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2016م.

- جيهان حداد: المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة انثروبولوجية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2002م.
- دون تابسكوت: جيل الأنترنت،: كيف يغير جيل الأنترنت عالمننا؟، ترجمة: حسام بيومي محمود، ط1، كلمات عربية للترجمة والنشر، 2012.
- رحيمة الطيب عيساني: الفضائيات العربية الإيجابيات والسلبيات، مجلة الخليج، ع 74، 2008.
- زكي الجلاد: تعلم القيم و تعليمها، دار الميسر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 2005م.
- سامي الشريف: القنوات التلفزيونية المتخصصة رؤية نقدية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع5، يناير إبريل 1999.
- محمد السيد: الإعلام التلفزيوني العربي، الإنجازات والتحديات، بالتعاون مع إتحاد الإذاعة والتلفزيون والشركة المصرية للأقمار الصناعية"نايل سات"، المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية، 2003.
- محمد حافظ الرهوان: إدارة الأزمات الاقتصادية الدولية وفقاً لأسلوب التدخل الاستراتيجي المخطط في أسواق رأس المال، مجلة النيل، الهيئة لعامة، العدد82، 2003.
- محمد شفيق: الإنسان والمجتمع، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2003.
- محمد عبد الرازق إبراهيم، هاني محمد يونس موسى: القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين9 <http://www.ensanyat.com>، تاريخ الولوج: 2018/01/12، على الساعة 21.00
- محمد عبد الكافي، المشهد التلفزيوني العربي وتكاثر القنوات، مجلة الإذاعات العربية، ع3.
- مثنى حارث الضاري، الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، دار الفجر للنشر والتوزيع، بغداد، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- طهطاوي سيد أحمد: القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربية، مصر، 1996.
- عائض لردادي، ضياع الهوية في الفضائيات العربية، المجلة العربية، جامعة المملكة العربية السعودية.
- عبد الرحمان عزي: دراسات في نظرية الاتصال :نحو فكر إعلامي مميز، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة المستقبل العربي، بيروت، لبنان، 2003.
- عبد السلام أبو قحف: أساسيات الإدارة الإستراتيجية، ط2، الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية 1997.
- عبد الله بوجلال وآخرون، القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة نظرية وميدانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، د.ط، د.ت.
- علي محمد رحومة،: الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م.
- علي عقله نجادات: استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباع المتحققة منه"دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة اليرموك، عدد7، مجلد 01، 2014.

- عواطف عبد الرحمن، قضايا التبعية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع الوطن، الكويت، 1984.
- عواطف عبد الرحمن، الإعلام العربي وقضايا العولمة، العربي للنشر، القاهرة، د.ط، 1999.
- ناصر داوي عدون: اقتصاد المؤسسة، ندار المحمدية العامة، الجزائر، 1998.
- نصر الدين العياضي، يوسف تمار، فن البرمجة وإعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية الفضائية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2007م.
- هبة الله بمجت السمرى، الشباب وبرامج تلفزيون الواقع، مجلة إذاعات العربية، ع2، 2005م.
- هناء السيد ، الفضائيات وقادة الرأي، دراسة أثرها على السلوك، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ، 2005
- ياس خضير البياتي: الاتصال الدولي والعربي مجتمع المعلومات ومجتمع الورق، دار الشروق، عمان، ط1، 2006.